ولا يرد عليه أن من قوله إما أن يكون معيناً أو غيره أي حاصلاً متعلقه
فيتعين بالانضمام ذلك الغير إليه يعني أنه لا يحصل في الذهن وكون الخارج
بنفسه بل يتحقق بالانضمام متعلقه ويتعقل بتعقله وهو الحرف لمعنى
والى أو لا يكون كذلك بأن يكون معنى حاصلاً بنفسه متحصلاً بدون انضمام
أمر إليه وأن فرعي منه انقسام الكلمات الموضوعة لمشخصات وضعا
عاما تحتاج حين استعمالها الى قرينة كالإشارة والتعيين بالقرينة إن
كانت بالخطاب بمعنى المخاطبة فيتناول ح ضميري المتكلم
والغائب فالضمير كأنا وأنت وهو فإن ما يوجب إرادة المعنى
منها من تلك القرينة إنما هو الخطاب الذي هو توجيه الكلام الى حاضر
وإن كانت تلك القرينة غيره لا يعني الخطاب فإما حسية
بأن يشار الى المراد بإشارة حسية بعضو من الأعضاء المحسوسة
وهو اسم الإشارة كهذا وذلك فإن المعين للمراد منها والقرينة
إنما هو هذه أو عقلية بأن يشار الى المراد بالعقل الذي هو
معين عند المخاطب باعتبار تعيينه بنسبة مضمون الجملة إليه معهود
بين المتكلم والمخاطب انتسابه إليه وهو الموصول كالذي والتي
فإن المعين المراد من كل منهما انتساب مضمون صلته إليه المعلوم قبل
ذكر إنما به المعهود كما إذا قلت لمن سمع أنه جاء واحد من بغداد الذي
جاء من بغداد رجل فاضل فمعنى النسبة مضمون هذه الجملة التي
الى هذا المعين عند المخاطب باعتبار تعيينه عنده وكما يجري أن هذه
ما شارة كما توجب التعيين إلا بانضمام أمر خارج عن تلك النسبة

قوله على ما يعبر تعليل لبعض التمثيل لما ذكره وكذا أنت [illegible] ع

كالغفار

كالغفار مضمون الصلة مثلاً فيما أشير إليه بنوع النسبة كما سيجيء
تحقيقه والغائب أن يقول كون الحرف وضميري المتكلم والمخاطب مو
ضوعة لمشخص كلي وأما ضمير الغائب فمن يعود الى مفهوم كلي
ولعل هذا فيما يشار به الى الجنس وكذا الذي مثلا يراد به كلي ويرد أجيب
عن الإشارة الى الجنس بأنها حسية على تحقيق جعله نهاية للمشخص
المبتدأ هو بخبر الموصول وأما ضمير الغائب فكالضمير فإن الضمير
أن لفظ هو موضوعة لكل من الذوات المندرجة تحت مفهوم الغائب
المعهود المذكور سواء كانت تلك الذوات حقيقية أو إضافية كما
سيجيء في التنبيه الثاني تحقيقه واعترض عليه بأن هذه
القسمة أي قسمة الكلمة الموضوعة لمشخص وضعا عاما التي ذكرها
منشأ لها ومبنية على حاصرة لجواز أن يكون معناها كليا ووضع بإزاء
عام لكل من أفراده المشخصة ولم تكن من تلك الأقسام الثلاثة المذكورة
كأسماء حروف المباني كالألف والباء فإنها تعيين وأسماء الكتب
كالكافية والشافية وكذلك الأعلام تشتمل على جنس [illegible] بإزاء
به شيء [illegible] إلى ما به الاشتراك وما به الامتياز
موضع الخاتمة لأجل ذلك وقال الخاتمة تشتمل
[illegible] النظام أن يقول وتشتمل بالعطف ليكون بعمل معمول
الجنس إليها هو [illegible] أو بالعكس ويحتمل أن يكون تشتمل خبرا لا
من المبتدأ أو ضميره بالخبر فلا يحتاج إلى الواو [illegible] الانتظام
قوله على تنبيهات يحتمل أن يراد بها [illegible] الخاتمة تشتمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)